ومفتاح السر في هذه التعبئة ــ فيما نعتقد ــ هو تحقيق مقدار من صفاء الادراك لحقيقة الخطر الصهيوني الاسرائيلي الامبريالي ولابعاده ، ودلالاته للمصير والوجود العربي ولمستقبل اجيالنا . ومتى اتضحت الرؤيا العربية ارتفعت درجة التحسس بالخطر وازداد القبول بالمواقف والاجراءات على كلفتها التي كانت مرفوضة قبل صفاء الرؤية والادراك للخطر .

من هنا ندخل صلب الموضوع من خلال التوجه صوب الاسئلة الرئيسية الاربعة التي هي مدار البحث ، وهي تعالج ما يلي : **اولا** ــ النفط والقوة الذاتية العربية ، **ثانيا** ــ النفط كجهاز ضغط على القوى الخارجية ، **ثالثا** ــ الضغط الاسرائيلي المعاكس ، **رابعا** ــ الغرب والضغط العربي .

اولا : النفط والقوة الذاتية العربية

منذ اللحظة الاولى يتوجب علينا أن نبين أن مصادر القوة الذاتية العربية متنوعة وليس النفط على كبير شأنه الا أحد مظاهرها المادية الملموسة . لكننا لسنا الآن في صدد تحليل هذه المصادر ، وبالتالي فاننا سنركز النظر على النفط . وينبغي بالتالي ابراز شأن النفط العربي من خلال تقديم خلاصة للوضع النفطي العربي ، وهي خلاصة تستند الى جداول الملحق الاحصائي :

خلاصة لابرز الحقائق حول النفط (سنة ١٩٧٠)

١ ــ نسبة احتياطي النفط الخام الثابت والمعلن الى احتياطي العالم بأسره :

في البلاد العربية	٤٩ر٧ ٪
في افريقيا غير العربية	٥ر٨ ٪
في الولايات المتحدة	٥ر٧ ٪
في نصف الكرة الغربي (الولايات المتحدة وكندا والكاريبي واميركا اللاتينية)	١٣ر٤ ٪
في البلدان الاشتراكية	١٦ر١ ٪

٢ ــ نسبة انتاج النفط الخام الى انتاج العالم بأسره :

في البلاد العربية	٣٢ر٦ ٪
في الولايات المتحدة	٢٠ر٣ ٪
في نصف الكرة الغربي	٣٧ر٥ ٪
في البلدان الاشتراكية	١٦ر٦ ٪

٣ ــ نسبة الاحتياطي الى الانتاج السنوي :

في البلاد العربية	١:٥٩ر٢
في الولايات المتحدة	١:١٢ر٨
في الكاريبي	١:١٠ر٦
في نصف الكرة الغربي	١:١٢ر٦
في البلدان الاشتراكية	١:٣٥ر١

٤ ــ نسبة صادرات النفط الخام ومشتقاته لجملة صادرات العالم :

من البلاد العربية : النفط	٦٣ر٣ ٪
النفط ومشتقاته	٥٤ر٨ ٪
من نصف الكرة الغربي : النفط	١٠ر١ ٪